mroftalp htehaB ni knil muideM

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

يتساءل الناس من ينجيه من هذا الكرب فيلهمون ان يأتوا الى ادم ابي البشر فيسألونه الشفاعة فيعتذر يذهبون الى نوح فيعتذر الى ابراهيم فيعتذر الى موسى فيعتذر كل منهم يرى انه فعلا انه فعل فعلا لا يتناسب لا يناسب ان يكون شفيعا من اجله - 00:00:16

من اجل هذا الفعل ادم يقول انه اكل من الشجرة التي نهي عنها نوح يقول انه سأل ما ليس له به علم ابراهيم يقول انه كذبات موسى يقول انه قتل نفسا لم يؤمر - 00:00:48

بقتلها عيسى لا يذكر شيئا يحول بينه وبين الشفاعة ولكنه يحيلهم على محمد صلى الله عليه وسلم لانه اشرف منه فيقول اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:01:10

فيكون الى محمد عليه الصلاة والسلام يسألونه الشفاعة عند رب العالمين فيشفع الى الله عز وجل فيجيب الله تعالى شفاعته ويقضي بين العباد فيريحهم من هذا الموقف اذا هذا الموقف - 00:01:31

يحمده فيه من؟ الاولون والاخرون لانه خلص الناس من كرب عظيم هذا من المقام المحمود الذي قال الله تعالى فيه عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ولهذا قال الذي وعدته - 00:01:54

الذي وعدته في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فاذا قال قائل اهذا وعد قلنا نعم كما قال بعض السلف عسى من الله واجبة اذا فهو والذي علمنا هذا الدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

فنستفيد من هذا ان عصى من الله وعده فاذا قرأنا قول الله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم - 00:02:47

ماذا نقول هذا وعد ولا غير وعد؟ وعد ولابد ان يقف في اخر انك لا تخلف الميعاد وهذه الجملة اختلف فيها المحدثون اصحيحة هي ام لا وصحح شيخنا عبد العزيز بن باز - 00:03:09

وناهيك به في علم الحديث فانني لا اعلم لهم مثيلا في المملكة فمرة صححها ومرة حسنه وعلى كل حال فالجملة انك لا تخلف الميعاد هي مطابقة تماما لما جاء في دعاء المؤمنين في القرآن - 00:03:33

ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد وحينئذ لا انكار على من زادها بل يحمد من زادها في هذا الحديث فوائد منها مشروعية هذا الدعاء - 00:03:57

عند سماع المؤذن وظاهر كلام وظاهر الحديث ان اي مؤذن يؤذن اذانا مشروعا فانه يقال بعده هذا وعليه فالاذان اول ليوم الجمعة الذي سنه عثمان يتابع ويدعى بعده بهذا الدعاء - 00:04:21

لانه اذان مشروع وقد تكايس قومه اي طلب الكيس ولكنهم تكايسوا الى اسفل قالوا الاذان الاول يوم الجمعة غير مشروع بل تجرأ بعضهم والعياذ بالله وقال انه بدعة وسبحان الله - 00:04:51

ان يجرؤ جريء على اذان سنه خليفة من الخلفاء الراشدين واقره عليه الصحابة رضي الله عنهم ما انكروا عليه حتى يأتي ضعيف التصور وضعيف التفكير ويقول هذا بدعة اليس اليس ما سنه الخلفاء الراشدون - 00:05:18

مما امرنا باتباعه قال الله قال النبي عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ثم السنا دون الصحابة بمراحل والصحابة فوقنا بدرجات هل انكروا على عثمان - 00:05:50

نعم ما انكروا عليه ولو كان شيئا منكرا لانكروا عليك كما انكروا عليه الاتمام في في منى الصحابة لا تأخذهم الا فالاذان الاول ليوم

الجمعة اذان مشروع باشارة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:12
وبسنة الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه وباجمال الصحابة فيما نعلم وعليه ومتابعته ايش؟ سنة مشروعة والدعاء بعده بهذا الدعاء ايضا مشروع من فوائد هذا الحديث ان من لم يسمع النداء فانه لا يقول - 00:06:38
يعني لو فرض ان الانسان استيقظ من النوم بعد اكمال المؤذنين اذانهم ودعا بهذا الدعاء فاننا نقول ليس بمشروع لماذا كيف جمع ما سمع النداء والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:05
رتب هذا على من سمع النداء ومن فوائده هذه هذه ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي ان يصدر الانسان دعاءه في مثل هذه الجملة اللهم ربه وهذا كثير في الدعاء لا في القرآن ولا في السورة - 00:07:25
ومن فوائد هذا الحديث ان الاذان من الدعوات التامة لقوله رب هذه الدعوة التامة ومن فوائد هذا الحديث شرف الاذى حيث اضاف النبي صلى الله عليه وسلم الربوبية اليه. فقال اللهم رب هذه الدعوة - 00:07:45
ومن فوائد هذا الحديث الثناء على الصلاة لانها صلاة قائمة مستقيمة لقوله والصلاة قائمة ومن فوائد هذا الحديث ان زيادة ات سيدنا محمدا اي زياد سيدنا بدعة لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:08:09
لم يعلمها امته فان قال الزائل الست تؤمن بان رسول الله سيدنا الجواب بلى ومن سيادته لنا الا نزيد على ما علمنا لاننا اذا زدنا على ما علمنا وضعنا انفسنا اعلم منه بشريعة الله - 00:08:34
واشد رأيا والذي والذي يجعل الرسول صلى الله عليه وسلم سيد الحقيقة هو الذي لا يتقدم بين يديه ولا في دينه ما ليس منه بل يعظمه ويحترمه ومن فوائد هذا الحديث - 00:08:56
جواز ذكر اسم الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه عند الخبر اما عند دعائه وندائه فلا عندما تدعو الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته قل يا رسول الله يا نبي الله - 00:09:12
لا تقل يا محمد لقول الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا على احد التفسيرين في هذه الاية ومن فوائد هذا الحديث فضيلة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:29
حيث جعل الله الوسيلة له والفظيلة وذلك بالاضافة الى ما ذكرته لكم من ان الوسيلة درجة في الجنة لا ينبغي ان تكون الى العبد من من عباد الله قال وارجو ان اكون انا هو - 00:09:47
ومن فوائد هذا الحديث الايمان بالبعث لقوله وابعثه مقاما محمودا ومن فوائد هذا الحديث فضيلة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث امرنا ان ندعو الله تعالى بهذا الدعاء الذي لا بد ان يستجاب - 00:10:06
لانه لو كان لو كان لا يستجاب لكان امر النبي صلى الله عليه وسلم ايانا به اشوى عبثا لغوا ومن فوائد هذا الحديث التوسل الى الله تبارك وتعالى بصفاته لقوله - 00:10:30
الذي وعدته ولا شك ان هذا الوصف لا شك انه من وسيلة الاجابة فان الناس حتى من بينهم الناس يقول يا فلان اعطني كذا وكذا لانك وعدتني من اجل تأكيد اجابة المطلوب - 00:10:51
ومن تواجد هذا الحديث اثبات الشفاعة للرسول صلى الله عليه وسلم لقوله حلت له شفاعتي يوم القيامة. باقي بعظ الفوائد الله اكبر الله اكبر الله اكبر شفاعة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يوم القيامة. والشفاعة - 00:11:15
نوعان عامة في جميع الخلق وخاصة فالعامة في جميع الخلق هي ان يشفع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في اهل الموقف ان يقضى بينهم فهذه عام لكنها خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم بمعنى انه لا يتقدم اليها احد - 00:11:42
سوى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يشترط فيها حيث يد الشفاعة لا يشترط فيها رضا الله عن المشفوع له لماذا لان من ظمنها اعداء الله من المشركين والكفار يدخلون في هذه الشفاعة - 00:12:06
والثاني شفاعة خاصة بالمؤمنين لا بكل احد بالمؤمنين العصاة الذين استحقوا دخول النار دون الخلود فيها فهؤلاء يشفع فيهم النبيون والصديقون والشهداء والملائكة والصالحون فيمن يستحق النار ان لا يدخلها وفي من دخلها - 00:12:26

ان يخرج منها وهذا النوع من الشفاعة ينكره الوعيدية من المعتزلة والخوارج لان المعتزلة والخوارج يرون ان لا شفاعة في في في عاصي قد عصى بكبيرة لان المعتزلة والخوارج كل منهم يقول ان فاعل الكبيرة ايش هو؟ مخلد في النار والمخلد في النار ما في شفاعة - 00:12:58

لكن اهل الحق يقولون ان هذه ثابتة وتواترت بها الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من ومن فوائد هذا الحديث هذا الثواب العظيم لمن قال هذا الدعاء - 00:13:29

ان تحل له شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. اي الشفاعتين العامة للجمع الخلق ولا الخاصة؟ الخاصة. طيب في مباحث الحديث نقوله ولا نأجلها طيب اذا قال قائل كيف امرنا رسول الله كيف حثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على - 00:13:51

هذه الدعوة وقد حصلت له وكيف حثنا على الصلاة عليه وقد حصلت له ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وكيف حثنا وامرنا ان نصلي عليه - 00:14:18

مع انه يأمرنا ان ندعو له وسؤال الغير ان يدعوه الانسان غير مستحسن كم هذا من ثلاثة اسئلة الاول كيف امرنا او حثنا على الدعاء بهذا؟ وقد حصل له الجواب على ذلك انه ربما يكون من اسباب الحصول - 00:14:41

دعاء الامة لان لان الاسباب قد تكون واحدا او اثنين او ثلاثة او عشرة قد يكون هذا من الاسباب ثانيا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حثنا على ذلك من اجل ان نذكر - 00:15:08

ما للرسول صلى الله عليه وسلم من حق من حق علينا ان ندعو له عند كل اذان اليوم خمس مرات على الاقل الثاني الدعاء الاشكال الثاني ايش نعم امرنا وحثنا على الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام - 00:15:30

مع ان الله اخبر بانه صلى علي. يصلي عليه من صلى عليه يصلي عليه الجواب انه امرنا بذلك لمصلحتنا من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا اذا - 00:15:58

المصلحة لمن لنا لكن امرنا بذلك وهي للرسول عليه الصلاة والسلام من اجل ما قدمنا قبل قليل ان نذكره عليه الصلاة والسلام والا يلعن قلوبنا ويقال ايضا في الاشكال الثالث - 00:16:17

وهو عندكم الجماعة نعم كيف يسأل ان ندعو له يقول هو ما سأل ان ندعو له لمصلحته هو لانه عارف عليه الصلاة والسلام عالم ان هذا حاصل له لكن لمصلحتنا نحن - 00:16:36

لمصلحتنا نحن لان الصلاة عليه الواحدة بعشر صلوات خمس دقائق بين الاذان والنقاب نعم وكذلك حديث غير كل اذان صلاة نعم متى تدري هذه البينية؟ من من انتهاء المؤذن الى بدء الاقامة - 00:17:02

نعم نعم. نعم طوال الشمس لا اخوان في الاذان بكم من مزاول الشمس لكن بين كل اذانين ليس المعنى بين وقت كل اذان بين كل اذان بالفعل وليس المرض اذانين ان اذان الفجر واذان الظهر - 00:17:26

الاقام الاذان والاقامة نعم يا سليم يا شيخ لقطة الحديث ان الامام اولى بالاقامة يا شيخ المؤذن المؤذن اولى بالاذان بالاقامة يعني معناها انه مو معناه هو اليقين المراد هو الذي يأمر بالاقامة - 00:17:51

فهمنا ان الامام هو اللي يقيم؟ اولى بالاقامة يعني معناه انه هو الذي يقول يا يا مؤذن اقم الصلاة هذا وهو كذا نعم يحيى قال ان اكل الحرام يمنعني القبول العبادة لان الدعاء عبادة - 00:18:12

لا لا لا ما يقال الدعاء فقط كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لو سمع النداء ولم يتابع المؤذن ان يشرع له الدعاء لا لان في الاحاديث الاخرى تدل على انه يتابع ثم يقوم - 00:18:37

نعم ذكرت قبل نعم نعم يلا يا فارس. والله يا شيخ في من يستعجل ركعتين بين الاذان والاقامة قائد ايش؟ لمن يستعجل ركعتين؟ لمن استعجل؟ ها التي بين الاذان والاقامة حتى يدعو - 00:18:58

بعد بعد تحية المسجد رأيي ان هذا لان الدعاء في الصلاة افضل من دعاء خارج الصلاة يدعو في السجود يدعو في التشهد - 00:19:26